



بطليموس العرب : العالم والفيلسوف البغدادي.

أبو الريحان محمد بن أحمد البغدادي، عالم مسلم من أواسط آسيا برع في الرياضيات والفلك وعلم الأنساب وعلم الإنسان، ولد عام 973 م في خوارزم بإقليم خراسان الذي يقع اليوم في جمهورية أوزبكستان. تكريماً لإنجازاته في علم الفلك، أطلقت النasa اسمه على فوهة من فوهات سطح القمر سنة 1970.



كان موسوعي المعرفة ولقبه المستشرقون الغربيون بـ بطليموس العرب نسبة إلى العلامة اليوناني الشهير وبذهب بعض مؤرخي العلوم مثل الألماني إدوارد سخاو 1930م إلى اعتبار البغدادي أعظم عقلية عرفها التاريخ. اهتم البغدادي بالعلوم التطبيقية فكانت له دراسات حول دوران الشمس ودوران الأرض حول محورها في الفلك، وأدرك البغدادي العلاقة الوطيدة بين هذا العلم وعلم الحساب، وكان أول من تناول خطوط الطول والعرض وحدد أماكنها، وقدم مفهوم دوران الأرض حول محورها، ودرس الأوج الشمسي وحركته وعلاقته بالأرض، كما كان من أوائل العلماء الذين نقشوا مصطلح الجاذبية الأرضية ومن الرواد الذين قالوا بأن للأرض خاصية جذب الأجسام نحو مركزها، وقد تناول ذلك في آراء بثها في كتب مختلفة، ولكن أشهر آرائه في ذلك ضمنها كتابه "القانون المسعودي". وفي علم الجبر توصل إلى حسابات جديدة في علم المثلثات والدوائر أيضاً.

ومن المسائل الفيزيائية التي تناولها البغدادي في كتاباته ظاهرة تأثير الحرارة في المعادن، وضغط السوائل وتوازنها، وتفسير بعض الظواهر المتعلقة بسريان المواقع، وظاهرة المد والجزر وسريان الضوء، فقد لاحظ أن المعادن تتمدد عند تسخينها، وتنكمش إذا تعرضت للبرودة.

لم يكن البغدادي فقط محباً وملماً ببعض العلوم الحقة فقد كان أيضاً فيلسوفاً ومؤرخاً، كتابه "الأثار الباقية عن القرون الخالية" خصصه لمن سبق عصره من الأمم والشعوب واستعرض فيه معتقدات وأخبار الأمم المندثرة.